الاستخبارات، وكانت مكاتبه في يافا، بعيداً عن الأركان العامة. ولم يكن لهرتسوغ، تقريباً، أي اتصال مباشر برئيس هيئة الأركان. وأقيمت، خلال تلك الفترة، لجنة رؤساء الأجهزة بموجب توصية حاييم هرتسوغ. ولم تبرز الاستخبارات العسكرية في اللجنة الأولى لرؤساء الأجهزة، أكثر من باقي شركاء جهاز المخابرات. وقد ضمت اللجنة الأولى: رؤوفين شيلواح – رئيساً، وايسر هرئيل وحاييم هرتسوغ وبوريس غورينئيل، من وزارة الخارجية، ويحزقيل ساهر[٤١]. وفي ٢٩ شباط (فبراير) ١٩٥٣، احتلت الاستخبارات مكانة شعبة في الأركان العامة، بناء على توصية موشي دايان. وذلك إثر اتفاق تم بينه وبين بنيامين جيبلي، الذي تولى رئاسة الشعبة. وكان هذا التغيير مهماً، ليس من ناحية التوسع والمكانة فحسب، بل، أيضاً، بالنسبة إلى احتمال عدم جعل تقويم الاستخبارات معتمداً بشكل زائد على المسؤولين عن العمليات ومتأثراً بهم. وتمت، خلال عهد هركابي، كرئيس لشعبة الاستخبارات العسكرية (أيار – مايو ١٩٥٥، نيسان – ابريل ١٩٥٩)، الانطلاقة الأولى للاستخبارات العسكرية، وأصبحت أهم جهاز بين أجهزة المخابرات الاسرائيلية. وقفزت الابحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية قفزة مهمة. وحدث التطور الثاني المهم، عندما ألقيت على رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية مهمة إعداد تقويم للمعلومات على المستوى القومي، وتقديمه إلى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع[٤٢].

وكان ايسر هرئيل، رئيس الموساد، قادراً على العمل من أجل مزيد من التوازن بين شعبة الاستخبارات العسكرية والموساد، وكان يعارض توسيع مجال عمل شعبة الاستخبارات. ولكن محاولات تقليص مجالات توسع الشعبة فشلت إلا في حالتين: الأولى: نقل مهمات مكافحة التجسس إلى جهاز الأمن (شين – بيت)، والثانية: نقل موضوع معين من الشعبة إلى الموساد، في اعقاب توصية لجنة يادين – شيرف سنة ١٩٦٣، ولم يكشف عن هذا الموضوع. كما طالب موشي شاريت، عندما كان وزيراً للخارجية، بأن تعمل شعبة الاستخبارات في المجالات العسكرية فقط، ولكنه فشل. فأخذ قسم الأبحاث في وزارة الخارجية يتلاشى، وفيه الآن، مثلاً، باحث واحد لمصر، قد لا يستطيع قراءة كل المادة المنشورة عنها[٤٣]. وأشار زئيف شيف، إلى أن «تغلغل» الاتحاد السوفياتي في الدول العربية أدى إلى توسع «امبراطورية» الاستخبارات العسكرية، خصوصاً ابتداء من سنة ١٩٦٥، خلال رئاسة اهارون ياريف للشعبة، بينما حصر الموساد عمله في جمع المعلومات والأبحاث حول مواضيع محدودة جداً. «وأنه كلما ازداد التغلغل الروسي اضطرت شعبة الاستخبارات العسكرية إلى توسيع مجالات اهتمامها إلى موضوعات عامة. فإذا تقرر القيام بعملية انتقامية كبرى في لبنان، كان عليها، وليس على أي هيئة أخرى، تقديم تقرير سياسي: ماذا ستكون انعكاسات تلك العملية؟... وهكذا كان العبء على ضباط شعبة الاستخبارات العسكرية يزداد من سنة لاخرى، ولم يكن للإستخبارات الميدانية داخلها سوى وزن ضئيل جداً نسبياً. وساد داخل الامبراطورية أسلوب ليبرالي، وجرت مناقشات حادة. ولكن بالنسبة إلى الخارج، لم يكن هناك سوى صوت واحد»[٤٤].

ودعا زئيف شيف المخابرات الاسرائيلية إلى عدم التكلم بصوت واحد، وإلى الحرص على الاكثار من وجهات النظر والمقابلة بينها. وهذا لن يتم داخل هيئة مخابرات واحدة،